توقع المستشار الألماني الأسبق هيلموت شميت صعود العالم الإسلامي كقوة جديدة ومؤثرة بالمشهد العالمي خلال الـ53 عاما القادمة.

واعتبر شميت -الذي شغل منصب مستشار ألمانيا بين عامي 1974 و2891 ويعد من كبار المنظرين السياسيين في بلاده- بمقابلة مع صحيفة بيلد الشعبية أن النمو الديمغرافي سيلعب دورا مؤثرا بصعود قوى سياسية جديدة وتراجع قوى أخرى تتصدر الساحة الدولية حاليا مثل أوروبا.

وأوضح أن شبه التكافؤ العددي القائم في العالم حاليا بين المسلمين والمسيحيين مرشح للتغير بشكل كبير بحلول منتصف القرن الجاري، بحدوث نمو كبير في التعداد السكاني للمجتمعات المسلمة مقابل تراجع كبير بأعداد الشعوب المسيحية.

وقال إن هذا الوضع سيؤدي بشكل طبيعي لتراجع تأثير أوروبا ذات الطابع المسيحي نتيجة الانخفاض الحاد المتواصل منذ عقود بمعدلات مواليدها

ورأى أن إنجاب الأسر الألمانية ما معدله 1.3 طفل بالمتوسط، مقابل أربعة أطفال بالمتوسط للأسر المسلمة سيكون له تداعيات قوية.

وأشار شميت -الذي يعتبر رئيسا فخريا مدى الحياة، ومن الآباء الروحيين للحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك الثاني للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه المستشارة أنجيلا ميركل بالحكومة الألمانية الحالية- إلى أن عدد سكان الكرة الأرضية زاد في القرن الماضي من 1.6 مليار نسمة إلى ستة مليارات نسمة.

وأضاف أن العدد أصبح حاليا سبعة مليارات نسمة، ومن المتوقع أن يصل إلى عشرة مليار نسمة عام 2050.

وذكر أن "إسهام أوروبا في الاقتصاد العالمي بلغ 30% عام 1950 ومرشح ليصل في منتصف القرن الحالي إلى 9% بسبب تراجعها السكاني ونمو باقي مناطق العالم سكانيا، وهذا سيقود لنزاعات لا مفر منها".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/06/2015
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com